بسم الله الرحمن الرحيم

١٢/ ربيع ثاني/ ١٤٢٤ هـ

١٢/ يونيو/ ٢٠٠٣ م

(تأبين) (المنذلين)

الحمد لله الذي امتحن أمتنا أعظم امتحان .. امتحنى في صبرها وصمودها امتحني في شدائدها ومصائبها وامتحني في شموخها وثباتها وأشهد أن لا إله إلا الله جل في علاه لا معقب لقضائه يجيب المضطر إذا دعاه ولتقصم ظهور كل من تحدث ونادى بتدبير أمر عباده بحكمته ومراده ويلهمهم الصبر والثبات في الشدائد والملمات كي يشدوا لرفع الرايات تؤدي مسيرة المصطفى ودرب الصلوات والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام الصابرين والمحتسبين والقدوة الكبرى في الصبر في الشدائد والمحن ؟

أيها الأحبة الصابرون يا آل المنذلين الكرام

إن تداعيات الهجمة الصهيونية الشرسة لا تتوقف .. فها هي آلام الجروح تتفتح وها هي آهات المجروح تتعمق وها هي صرخات المظلوم تتلاحق . أما آلة الظلم فماضية في تدمير لا يرحم .. تهدم البنيان وتقتل الإنسان .

أما أنت يا ..... فقد اختار الله لك أن تعود إلى الحياة من جديد لتظفر بمكانة الشهيد . اختار لك الإقامة الدائمة والمكانة العالية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية ...

أراد الله في هذه المعركة أن ترفع راية المسيرة تضحية وفداء .. وبذلا وعطاء . إن إخلاصك في مراسم مسيرتك عزز قوامه وقامته لتكون الصنوان الأكبر لنافوس التصدي والتحدي يدق أبواب القلوب الغافلة المترددة لتصحو من غفلتها ولتنهض من كبوتها . هنا دنا إباؤها أن تكون امتداداً لصمامها تكملة لمشوار التحرير وإنقاذ الأقصى الأسير لتقرأ معه ذلك الغالي مع أرض الوطن الغالي فتقدمه من أجل الوطن الغالي .

إن دمك ودم أمثالك سوف يتحول طوفاناً يغرق مضاجع المحتلين ويقتلع جذور المستوطنين ويقتلع جذور الغاصبين المتغطرسين .

إن حياة الشعوب لا تعيش في فراغ فأنت يا ..... ورفاقك درسنا سوف يشقون شكل الصعود نحو الهدف المنشود سوف تكتبون تاريخ الوطن من جديد .. بدمك ودماء الرفاق الذكية صمام القضية مع أبناء الوطن والأمة . إن الشعب الفلسطيني بعيد عن الصالين المغفلين وأروقة الرغبة الدولية .. أنت وأمثالك تقفون وحدكم في مواجهة الخصم والعالم المرتزقة فيه نائمة والعدالة هاربة ، وهمة المتفرجين ، وعجز المترددين وتكاسل المتخاذلين وسقط المتخفين .. فهل يستوقف التاريخ على تخوم المعتصم ويركنوا الجنود فوجد أحتى البرود ثم حنينا . فقد سرت في طريق الشهداء .. في طريق الفدائيين الصامدين حتى نال الشهيد .

أما أنتم يا آل المنذلين فهذا هو قدرنا جرحنا واحد ومصابنا مشترك وإنا لله وإنا إليه راجعون .

(١ - ١)

نسأل الله أن يشمل فقيدكم الغالي بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته